

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[451] زيد بن أرقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب إلى بصرى وكان يتندم على ما فاتته من الشهادة ويستغفر. وروى مسلم في صحيحه بإسناده إلى يزيد بن حبان قال انطلقت أنا وحسين ابن شبره وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال حسين لقد لقيت يا زيد خيرا " كثيرا " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا " كثيرا " حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثكم فاقبلوه وما لا أحدثكم فلا تكلفوني ثم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما " خطيبا " بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد: أيها الناس إنما أنا بشير يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، فقال حسين ومن أهل بيته يا زيد اليس نسائه من أهل بيته فقال نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. وفي رواية أخرى فقلنا من أهل بيته نسائه فقال لا إمام إلا المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها وقومها، أهل بيته أهلهم وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده. وروى ابن ديزيل في كتاب (صفين) قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا علي بن القاسم عن سعد بن طارق عن عثمان بن القاسم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وآله إلا أدلكم على ما أن تسالتم عليه لم تهلكوا إن وليكم الله وأمامكم على بن أبي طالب " ع " فناصره وصدقوه فإن جبرئيل " ع " أخبرني بذلك. وذكر الشيخ المفيد (ره) في كتاب (الإرشاد) أنه لما وصل رأس الحسين ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين " ع " وأهله جلس ابن